مجلة الجامعة الإسلامية – المجلد الحادي عشر – العدد الثاني ، ص149 – ص170، 2003م

شِعْرُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ العِبَادِيّ بين القبول والرفض
دراســة نحــويــة

محمود محمد العامودي*

كلية الآداب – الجامعة الإسلامية – غزة

ص.ب : 108 – غــزة – فلسطين

THE POETY OF ADY BEN ZAYD AL EBADY BETWEEN ACCEPLENCE AND REJEETION ASYNTACTIC STUDY

ملخص تناول البحث التعريف بالشاعر الجاهلي عدي بن زيــد العبــادي ، ورأى علمــاء العربية في شعره .

كما تَعَرَّضَ إلى عصور الاحتجاج النحوي ، وموقف النحاة من الاحتجاج بشعر عــدي بــن زيد ، موضحاً المواضع التي احتج بها سيبويه في كتابه بشعر عدي بن زيد ، ومن احــتج بها من النحاة ، بالإضافة إلى المواضع الأخرى التي احتج بها النحاة بشعر عدي بن زيد .

ويخلص البحث إلى أن هناك معياراً واحداً لاحتجاج النحــاة بالشــعر ألا وهــو أن يعــيش الشاعر قبل منتصف القرن الثاني الهجري .

Abstract The paper Includes the peography of the non islamic poet Ady ben zayd and clarifiecs the view of Arab linguists in his poety . The study also discusses the centaries of syntactic illustrations and the view of grammavians towrds illustrating from Ady ben zayd's poety . Particulary Sebawayh .

The study deduces that lhere is one criterion for grammavians for illustrating for poety . That is the poet must live in lie first half of the imegration century .

عدي بن زيد العبادي(1)

هو عَدِيٌّ بن زيد بن حماد بن أيوب بن زيد بن تميم(2) ، ويُكنى أبا عمير نصراني عِبَادي(3) ، يُنسب إلى عِبَاد الحيرة ، وهم جماعات من قبائل شتى اجتمعوا في الحيرة واستوطنوها واعتنقوا المسيحية ، فلقبوا بهذا الاسم ، يريدون أنهم عباد الله في مقابل العرب الوثنيين(4) .

كان عدي كاتباً لكسرى هو وأخ له يُقال له : عمير بن زيد ، وكان كسرى مكرماً له محباً ، وكان عدي أنبل أهل الحيرة ، وأجودهم منزلة ، ولو أراد أن يُملكه كسرى على

---

* أستاذ النحو والصرف .

الحيرة ملكه ، ولكن كان يُحب الصيد واللهو ، ولم يكن راغباً في ملك العرب ، فلما مات المنذر بن المنذر بن النعمان اللخمي خلف اثني عشر ذكراً ، وكان النعمان بن المنذر منقطعاً إلى عدي فاحتال عدي حتى قلّده كسرى من بين إخوته ، ثم إن النعمان بعد تمليكه غضب على عدي يوماً ، فحبسه ولج في أمره ، فجعل عدي يُرسل إليه الشعر ويرققه ، فيأبى إخراجه من حبسه .

فلما رأى عمير أخو عدي ذلك كلم كسرى في عدي ، فكتب كسرى إلى النعمان بعزيمة ليُرسلن به إليه ، فبعث النعمان إلى عدي سراً فغمه وقتله ، وبعث إلى كسرى أنه قد مات حوالي سنة خمس وثلاثين قبل الهجرة[5] .

رأي علماء العربية في شعره

لقد تبوأ شعر عدي بن زيد منزلة عالية ، فعده ابن سلام[6] في الطبقة الرابعة من فحول شعراء الجاهلية مع طرفة بن العبد وعبيد بن الأبرص وعلقمة بن عبدة .

وقـــال الأصمعي لأبي عمرو بن العلاء[7] : "كيف موضع عدي بن زيد من الشعراء ؟ قال : كسهيل في النجوم يعارضها ولا يدخل فيها" .

وقال أبو عمرو بن العلاء[8] : "عدي بن زيد في الشعراء مثل سهيل في الكواكب يُعارضها ولا يجري مجراها" .

وقال الصولي[9] : "ولا يجري معها ، وقال وكيع في حديثه : بمنزلة الشعري في النجوم تُعارضها ولا تجري معها ، وزاد في حديثه : يعني أنه يُشَبَّهُ بها ، ويقعد به عن شأوها ألفاظه الحيرية ، وأنها ليست بنجدية" .

ولما سُئل الأصمعي[10] : "عن عدي بن زيد : أفحل هو ؟ فقال : ليس بفحل ولا أنثى" .

قال ابن قتيبة[11] : "كان عدي بن زيد يسكن بالحيرة ، ويدخل الأرياف ، فثــقل لسانه واحتُمِل عنه شيء كثيرٌ جداً ، وعلماؤنا لا يرون شعره حجة" .

قال ابن سلام[12] : "عدي بن زيد كان يسكن الحيرة ويراكن الريف فَلاَنَ لسانه وسهل منطقه فحمل عليه شيء كثير ، وتخليطه شديد ، واضطرب فيه خلف الأحمر وخلَّط فيه المفضل فأكثر" .

قال المفضل[13] : "كانت الوفود تفد على الملوك بالحيرة ، فكان عدي بن زيد يسمع لغاتهم ، فيدخلها في شعره" .

قال الأصمعي[14] : "العرب لا تروي شعر أبي دؤاد وعدي بن زيد ، وذلك لأن ألفاظهما ليست بنجدية" .

قال الأصبهاني[15] : "عدي بن زيد ليس ممن يُعد من الفحول ، وهو قروي ، وكانوا قد أخذوا عليه أشياء عيب فيها" .

قـــــال العجاج[16] : "كانا –أي الكميت والطرماح– يسألاني عن الغريب فأخبرهما به،ثم أراه في شعرهما وقد وضعاه في غير مواضعه،فقيل له:ولم ذاك ؟ قـــــال: لأنهما قرويان يصفان ما لم يَرَيا فيضعانه في غير موضعه ، وأنا بدوي أصف ما رأيت فأضعه في مواضعه ، وكذلك عندهم عدي وأمية" .

قال المرزباني[17] : "سكن عدي بن زيد الحيرة فلان لسانه وسهل منطقه" .

خلاصة القول : إن العلماء يقرون بارتفاع منزلة شعر عدي بن زيد إلاّ أنهم لا يرون أن شعره حجة ولذا لا يستشهد به ، لأنه قروي سكن الحيرة ، فلان لسانه وسهل منطقه ، فأصبحت ألفاظه حيرية ، وليست بنجدية .

عصور الاحتجاج النحوي

لقد ذكر البغدادي في خزانته[18] العصور التي يحتج بها في اللغة والنحو والصرف ، وقسم الشعراء إلى أربع طبقات هي :

الطبقة الأولى : الشعراء الجاهليون ، وهم قبل الإسلام كامريء القيس والأعشى .

الثانية : المخضرمون ، وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام كلبيد وحسَّان .

والثالثة : المتقدمون ، ويُقال لهم الإسلاميون ، وهم الذين كانوا في صدر الإسلام كجرير والفرزدق .

الرابعة : المولدون ، ويُقال : لهم المحدثون ، وهم من بعدهم إلى زماننا كبشَّار بن بُرْد وأبي نواس .

فالطبقتان الأوليان يستشهد بشعرهم إجماعاً ، وأما الثالثة فالصحيح صحة الاستشهاد بكلامها ...

وأما الرابعة فالصحيح أنه لا يستشهد بكلامها مطلقاً .

يقول ابن قتيبة[19] : "قال الأصمعي : ساقة الشعراء ابن ميادة وابن هرمة ورؤبة وحكم الخضريُّ ومكينُ العذري ، وقد رأيتهم أجمعين" .

ولهذا يقول أستاذنا الدكتور محمد عيد[20] : "فأهل هذه الفترة –قبل منتصف القرن الثاني– يقول عنهم العلماء: إنهم حجة في العربية ، وشعرهم معجب ، وهم فصحاء ومقدمون إلى غير ذلك من تلك الأحكام الموثقة التي يصادفها القارئ في موسوعات الشعراء وكتب اللغة" .

وإذا كان علماء اللغة والنحو قد وثقوا الشعر الذي قيل قبل منتصف القرن الثـــاني ، فلماذا ضعفوا شعر عدي بن زيد وعدُّوه غير حجة ، وهو الشاعر الجاهلي؟ وهل حقيقة كانت ألفاظ عدي بن زيد حيرية ليست بنجدية ؟ وهل كان هناك صدى لهذه الأقوال على النحاة في عدم الاحتجاج بشعره ؟ وإلى أي حدٍ تجاوب النحاة مع هذه الأقوال التي تطعن في شعر عدي بن زيد ؟

موقف النحاة من الاحتجاج بشعر عدي بن زيد

لقد تعامل النحاة عند الممارسة العملية مع شعر عدي بن زيد بأنه حجة موثق يستشهد به ، وساروا على ما اعتمده سيبويه في كتابه ، أما سيبويه فقد استشهد بثمانية أبيات من شعر عدي بن زيد ، ستة أبيات نسبها لعدي ، والسابع نسبه لابنه سَوَادة بن عدي، والثامن نسبه لرجل من بجيلة أو خثعم ، ونسب بيت تاسع لعدي وهو ليس له ، وقد أضربنا الحديث عنه ، وهو :

أُكَاشِـــرُهُ وَأَعْلَـــمُ أَنْ كِلاَنَـــــــــا   عَلَى مَــا شَـــــــاءَ صَاحِبَهُ حَرِيصُ

البيت من الوافر ، وقد نسب لعدي بن زيد في الكتاب 74/3 وليس في ديوانه وبلا نسبة في الإنصاف 201/1 وشرح ابن يعيش 54/1 والمقتضب 241/3.

الشاهد فيه : حذف الضمير من أن المخففة ، وابتداء ما بعدها على نية إثبات الضمير .

والأبيات الثمانية هي

1– مِـــنْ حَبِيبٍ أَوْ أَخِي ثِقَـــةٍ   أَوْ عَـــدُوٍّ شَـــــاحِـــطٍ دَاراً

البيت من المديد ، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ق22/8ص101 والكتاب 198/1 وشرح أبيات سيبويه لابن السرافي 91/1 وتحصيل عين الذهب 164 والمقاصد النحوية

621/3 وشرح شواهد المغني 858/2 وشرح أبيات المغني12/7 وبلا نسبة في شرح أبيات الكتاب للنحاس 98 ومغني اللبيب 459/2 وشرح التصريح 82/2 .

الشاهد فيه : قوله " شاحِطٍ داراً " حيث نصب " داراً " "بشاحط" المنون ، وهو اسم فاعل أجرى مجرى الصفة المشبهة ؛ لأنه قصد به الثبوت .

وهناك شاهد آخر ، يقول العيني[21] : " في قوله : "شاحط" فإنه صفة مشبهة باتفاقهم مع أنه جارٍ على فعله ، وبهذا رد على من قال : إن الصفة المشبهة هي التي لا تجرى على فعلها نحو حسن وشديد ، وممن قال ذلك : أبو علي والزمخشري .

قلت : إن صح اتفاقهم فهو محمول على أنه اسم فاعل ، ولكنه لما قصد به الثبوت أجرى حكمه حكم الصفة المشبهة ، فلذلك أطلق عليه أنه صفة مشبهة " .

2-لا أَرَىالمَــــوْتَ يَسْبِقُ المَوْتَ شَيْءٌ نَغَّصَ المَوْتُ ذَا الغِنَى والفَقِــيرَا

البيت من الخفيف ، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ق22/9 ص65 وأمالي ابن الشجري 370/1 ؛ 7/2 وخزانة الأدب378/1؛379 وشرح أبيات المغني77/7 ولعدي بن زيد أو لابنه سوادة بن زيد في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي87/1 ولسوادة بن عدي في الكتاب 62/1 وشرح شواهد المغني876/2 ولسَوَادَةَ بن عدي أو لأمية بن أبي الصلت في تحصيل عين الذهب 86 وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه للنحاس 107 والتعليقة210/1 والخصائص 53/3 وأمالي ابن الحاجب 153/1؛286؛829/2 ومغني اللبيب500/2 وخزانة الأدب90/6؛366/11 .

الشاهد فيه : قوله : "لا أَرَى المَوْتَ يَسْبِقُ المَوتَ" حيث أعاد الاسم الظاهر مكان الضمير ، وفيه قبح ، إذ كان تكرره في جملة واحدة ، فلا يكاد يحوز إلاّ في ضرورة" .

وقال النحاس[22] : "هذا حجة لمن أظهر الاسم مرتين كقولك : ما زيدٌ ذاهباً أبو زيد ، وأنت تريد ما زيد ذاهباً أبوه ، فكذلك أظهر الموت مرتين" .

3-أَرَوَاحٌ مُــــوَدِّعٌ أَمْ بُكُــــــــــورُ أَنْتَ فَانْظُـــرْ لأَيِّ ذَاكَ تَصِـــيرُ

البيت من الخفيف ، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ق1/16 ص84 والكتاب 140/1 والشعر والشعراء 231/1 والأغاني 126/2 وشرح أبيات سيبويه للنحاس125 وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي274/1 وإيضاح الشعر359 وتحصيل عين الذهب 125 وأمالي ابن الشجري 134/1 والجني الداني 71 وشرح شواهد المغني 469/1

وشرح أبيات المغني 39/4 والدرر اللوامع 38/2 وبلا نسبة في التعليقة 222/2 وارتشاف الضرب 2153/4 وتذكرة النحاة 362 وخزانة الأدب 315/1 والخصائص 132/1 والدرر اللوامع 324/5 ومغني اللبيب 166/1 وهمع اللوامع110/1؛111/2 .

الشاهد فيه : قوله : "أنت فانظر" حيث جاءت الفاء زائدة ، وقد أولت الجملة لتصحيح دخول الفاء عليها بثلاثة أوجه :

الأول : أن ترفع "أنت" بفعل مضمر يفسره ما بعده ، فيكون في المرفوع على حده في المنصوب إذا قلت : زيداً فاضربه .

الثاني : أن تجعل "أنت" مبتدأ وتضمر خبراً ، والفاء جواب للجملة ، كأنه قال : أنت الهالك فانظر .

الثالث : أن تجعل "أنت" خبراً وتنوي المبتدأ ، كأنه قال : الهالك أنت .

وقد بيَّنَ سيبويه[23] الأوجه الثلاثة ، وأجاز الشنتمري[24] أن يكون "أنت" مبتدأ وخبره "فانظر" خبره هو ؛ لأن معنى أنت فانظر ، وأنت انظر سواءٌ ، والفاء زائدة مؤكدة لمعنى تَعَلُّقِ الأمر بأول الكلام " .

4- في لَيْلَةٍ لا تَرَى بِهَـــا أَحَـــــداً يَحْكِـي عَلَيْنَـــا إلاَّ كَوَاكِبُهَـــا

البيت من المنسرح ، وهو لعدي بن زيد في محلق ديوانه ق146/4 ص194 والكتاب 312/2 وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي169/2،168 والأصول295/1 وتحصيل عين الذهب 356 وأمالي ابن الشجري109/1-111 والدرر اللوامـــع 164/3 ولعـــــدي بن زيد أو لبعض الأنصار في شرح شواهد المغني 1417 ولأحيحة بن الجلاح في الأغاني 31/15 وخزانة الأدب 348/3؛350؛353 وبلا نسبة في الكتاب 318/2 والمقتضب 402/4 وشرح أبيات الكتاب للنحاس 261 والتعليقة46/1؛53 وشرح الجمل لابن عصفور255/2 وارتشاف الضرب 1515/3 ومغني اللبيب 143/1 وهمع الهوامع225/1 .

الشاهد فيه : رفع "كواكبها" بدلاً من الضمير في "يحكي" ؛ لأنه في المعنى منفي.

قال الشنتمري[25] : "ولو نصب على البدل من "أحد" لكان أحسن ؛ لأن "أحداً" منفي في اللفظ والمعنى ، والبدل منه أقوى" .

وزاد ابن الشجري توضيحاً للشاهد بقوله[26] : رَفَعَ "كواكبها" على البدل من المضمر في "يحكي" ، ولولا احتياجه إلى تصحيح القافية كان النصب فيها أولى من ثلاثة أوجه :

أحدها : إبدالها من الظاهر الذي تناوله النفي على الحقيقة .

والثاني : نصبها على أصل باب الاستثناء كقراءة ابن عامر اليَحْصُبِيّ "مَا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِنْهُمْ " [سورة النساء66/4] .

والثالث : أنه استثناء من غير الجنس كقولك : ما في الدار أحدٌ إلاّ الخيام ، وأهل الحجاز مجمعـــون فيـــــه على النصب ، وعلى ذلك أجمع القراء في قوله تعالى "مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ" [سورة النساء 157/4] .

5- ذَرِينِي إِنَّ أَمْرَكِ لَنْ يُطَاعَـــــا وَمَـا أَلْفَيْتِنِـــي حِلْمِي مُضَـاعَـا

البيت من الوافر ، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ق1/2 ص33 والأصول51/2 وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي85/1 وشرح عمدة الحافظ 587 وخزانة الأدب 192/2؛193؛204 والدرر اللوامع65/6 ولرجل من بجيلة أو خثعم في الكتاب 156/1 وتحصيل عين الذهب129 ولعدي أو لرجل من بجيلة أو خثعم في المقاصد النحوية 192/4 وبلا نسبة في شرح ابن يعيش 65/3؛70 وتوضيح المقاصد والمسالك258/3 وشرح الألفيةلابن الناظم 560 وشرح ابن عقيل 251/2 وهمع الهوامع 127/2 .

الشاهد فيه : قوله : "وَمَا أَلْفَيْتَنِي حِلْمِي مُضَاعَا" حيث أبدل الاسم الظاهر "حلمي" من ضمير المتكلم ، وهو الياء في "ألفيتني" بدل اشتمال .

6-فَمَتَى وَاغِلٌ يَنُبْهُـــــمْ يُحَيُّـــــو هُ وَتُعْطَفْ عَلَيهِ كَـــأْسُ السَّـــاقِي

البيت من الخفيف ، وهو لعدي بن زيد في ذيل ديوانه ق 1/99 ص156 والكتاب 113/3 وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي 97/2 وتحصيل عين الذهب 427 والأصول232/2 والإنصاف 617/2 وخزانة الأدب 46/3؛37/9؛39 والدرر اللوامع 78/5 واللباب في علل البناء والإعراب 58/2 وبلا نسبة في المقتضب 74/2 والتعليقة 220/2 وأمالي ابن الشجري 81/2 وشرح الجمل لابن عصفور 371/1 وشرح ابن يعيش 10/9 وارتشاف الضرب 1322/3 وهمع الهوامع 59/2 .

الشاهد فيه : قوله : "فَمَتَى وَاغِلٌ يَنُبْهُمْ" حيث فصل اضطراراً بين متى ومجزومه فعل الشرط بواغل ، فواغلٌ فاعل فعل محذوف يفسره المذكور بعده أي متى ينبهم واغل ينبهم .

7- لَوْ بِغَيْرِ المَــــــاءِ حَلْقِي شَرِقٌ كُنْتُ كَالغَصَّــانِ بِالمَــاءِ اعْتِصَارِي

البيت من الرمل ، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ق5/17 ص93 والشعر والشعراء 253/1 والأغاني 94/2 والمقاصد النحوية 454/4 وشرح شواهد المغني658/2 وشرح أبيات المغني82/5 وخزانة الأدب 508/8؛15/11؛203 والدرر اللوامع 99/5 وبلا نسبة في الكتاب 121/3 وإيضاح الشعر 582 وإيضاح شواهد الإيضاح 75/1 وشرح الجمل لابن عصفور 440/2 وشرح المقدمة الجزولية الكبير827/2 وشرح الألفية لابن الناظم 711 وتذكرة النحاة 40 وارتشاف الضرب 1900/4 والجني الداني 280 ومغني اللبيب 268/1 وهمع الهوامع 66/2 وشرح التصريح 259/2 .

الشاهد فيه : قال العينى[27] : في قوله : "لَوْ بِغَيْرِ المَاءِ" وذلك أن لو شرطها أن تكون مختصة بالفعل ، وليس كذلك ههنا ، وقد اختلف فى تخريجه فقال أبو على الفارسى [28]: "تقديره لو شرق بغير الماء حلقى هو شرق" فقوله:" هو شرق " جملة مفسرة للفعل المضمر ، وقال ابن الناظم[29] : كان الثانية مضمرة فيه والجملة المذكورة بعد لو خبر لها تقديره لو كان الشأن بغير الماء حلقي شرق ، فقوله : " حلقي شرق " . جملة إسمية في موضع النصب على أنها خبر كان .

ويقال : هو محمول على ظاهره ، وإن الجملة الإسمية وليتها شذوذاً ، والحاصل أن هنا ثلاثة مذاهب ، فعلى المذهب الأول يكون "حلقي شرق" جملة إسمية من المبتدأ والخبر ولا موضع لها من الإعراب ، وعلى المذهب الثاني تكون الجملة في موضع النصب ؛ لأنها خبر كان الثانية ، وعلى المذهب الثالث لا محل للجملة أيضاً .

8- عَنْ مُبْرِقَاتٍ بالبُرِينَ وَتَبْــــــــ ــــدُو بالأَكُفِّ اللاَّمِعَــاتِ سُــــوُرْ

البيت من الكامل ، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ق 2/45ص127 والكتاب 359/4 وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي 361/2 وتحصيل عين الذهب 587 والتخمير 400/4 وشرح ابن يعيش 44/5 ؛ 84/10 وشرح شواهد الشافية 121/4 والدرر 276/6

وبلا نسبة في المنصف 338/1 وشرح شافية ابن الحاجب 127/2 ؛ 146/3 ورصف المباني 429 والمقرب 473والممتع في التصريف 467/2 وشرح الجمل لابن عصفور 529/2 وهمع الهوامع 176/2 .

الشاهد فيه : يقول الشنتمري[30] : "تحريك الواو من " سُوُر " بالضم على الأصل ، تشبيهاً للمعتل بالصحيح عند الضرورة ، والمستعمل في مثل هذا تسكين الثاني تخفيفاً إذ كان ذلك جائزاً في الصحيح في مثل الحُمُر والرُّسُل ونحوه ، فتقول : الحُمْرُ والرُسْلُ ، فلما كان في الصحيح جائزاً مع خفته كان في المعتل لازماً لثــقله" .

خلاصة القول : هذه هي المواضع الثمانية التي استشهد بها سيبويه بأبيات عدي بن زيد ، وقد سار النحاة على درب سيبويه في استشهادهم بأبياته ، ولم أقف على أي موضع في كتب النحو يضعف أو يلحن شعر عدي بن زيد أو يتعرض له بأنه غير حجة .

ونخلص من ذلك أن الفيصل في الاستشهاد هو العصر ، فمن عاش قبل منتصف القرن الثاني الهجري فشعره موثق حجة يستشهد به حتى ولو عاش في الحضر ، راكن الريف ، ولان لســـــانه ، وأدخل بعض الكلمات الأعجمية كما فعل عدي بن زيد .

فليس دقيقاً ما قاله الأصمعي وأبو عمرو بن العلاء وغيرهما من العلماء الذين حاولوا تلحين عدي بن زيد ، وجعل شعره لا يستشهد به .

استشهاد النحاة بشعر عدي بن زيد :

لقد استشهد النحاة بشعر عدي بن زيد في مواضع عديدة ، ومنها :

9- لَمْ أَرَ كَالفِتْيَانِ فِي غَبَنِ الْـــــــــ أَيَّامِ يَنْسُـــونَ مَــا عَوَاقِبُهَــــــا

البيت من المنسرح ، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ق1/5 ص43 وإيضاح الشعر 472 وخزانة الأدب 157/6 ولعدي بن زيد أو لأحيحة بن الجلاح في الخزانة353/3 وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب 382/1 والمحتسب 64/1؛235؛255/2 وشرح ابن يعيش 152/3 وارتشاف الضرب 2424/5 وتخليص الشواهد 455 .

الشاهد فيه : قوله : "مَا عَوَاقِبُهَا" فإن "ما" موصولة بمعنى الذي ، وقد حذف الضمير الذي هو مبتدأ لجملة الصلة ، ويرى ابن يعيش[31] : أن حذف الضمير من هذا ضعيف جداً ؛ لأن العائد هنا شطر الجملة ، وليس فضلة ، كالهاء في قولك : الذي كلمته .

10-فَلَيْتَ دَفَعْتَ الهَمَّ عَنِّي سَاعَـــــةً فَبِتْنَــا عَلَى مَــا خَيَّلَتْ نَاعِمَيْ بَـــالِ

البيت من الطويل ، وهولعدي بن زيد في ذيل ديوانه ق 1/106 ص162 والتبيين 339 وشرح شواهد المغني 697/2 وشرح أبيات المغني 184/5 وبلا نسبة في الإيضاح 120 والمقتصد في شرح الإيضاح 424/1 وأمالي ابن الشجري 281/1؛18/2 وإيضاح شواهد الإيضاح 140/1 والإنصاف 183/1 وشرح الجمل لابن عصفور 442/1 وارتشاف الضرب 1246/3 ومغني اللبيب 298/1 وهمع الهوامع 136/1؛143 وخزانة الأدب 445/10؛474 والدرر اللوامع 177/2 .

الشاهد فيه : قوله : "فَلَيْتَ دَفَعْتَ" حيث وقع اسم "ليت" محذوفاً ، وتقدير الكلام "فليتك دفعت الهم" ، وذلك لأن "ليت" مختصة بالدخول على الجمل الاسمية .

11- ثُمَّ أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَـــ ـــفَّ فَأَلْوَتْ بِهِ الصَّبَا والدَّبُورُ

البيت من الخفيف ، وهو لعدي بن زيد في ديوانه 90 والشعر والشعراء232/1 وشرح ابن يعيش 104/7 وشرح شواهد المغني 470/1 والدرر اللوامع 57/2 وبلا نسبة في شرح الأشموني 111/1 وشرح عمدة الحافظ 211 .

الشاهد فيه : قوله[32] : "أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ" حيث جاءت "أضحى" فعلاً ماضياً ناقصاً بمعنى صار من غير أن يقصد بها إلى وقت مخصوص نحو قولك : أصبح زيداً فقيراً وأمسى غنيًّا ، تريد أنه صار كذلك مع قطع النظر عن وقت مخصوص . ولم يقع الماضي خبراً لها .

12- ثُمَّ أَضْحَـوْا لَعِبَ الدَّهْرُ بِهِـمْ وَكذَاكَ الدَّهْرُ حَالاً بَعْـدَ حَـالْ

البيت من الرمل / وهو لعدي بن زيد في ديوانه ق6/15 ص83 والدرر اللوامع 55/2 وبلا نسبة في التوطئة 225 وارتشاف الضرب 1167/3 وهمع الهوامع113/1 .

الشاهد فيه : يقول السيوطي[33] : "اختلف في جواز دخول أخوات كان على ما خبره ماض ، والصحيح جوازه مطلقاً ، وعليه البصريون لكثرته في كلامهم نظماً ونثراً كثرة توجب القياس قال تعالى: "إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ" [سورة يوسف 26/12] ... وقال الشاعر :

ثُـمَّ أَضْحَـوْا لَعِبَ الدَّهْرُ بِهِـمْ " 000 000 000 000

13-شَئِزٌ جَـنْبِي كَـأَنِّي مُهْـدأٌ جَعَـلَ القَـيْنُ عَلَى الدَّفِّ إِبَـرْ

البيت من الرمل ، وهو لعدي في ديوانه ق5/8 ص59 وبلا نسبة في الجمل للخليل بن أحمد 205 والخصائص 97/2 وسر صناعة الإعراب 676/2،477 والمحلى181 وإيضاح شواهد الإيضاح 144/1 وشرح ابن يعيش 69/9 والمقرب52/2 وشرح الجمل لابن عصفور 431/2 ورصف المباني 35 .

الشاهد فيه : قوله : "إِبَرْ" والأصل إبراً على مذهب العرب إلاّ ما حكاه الأخفش[34] عن قوم أنهم يقولون : رأيت زيد بلا ألف ، ولذا حذف الشاعر الألف عند الوقف على لغة بعض العرب .

14- أَتَعْرِفُ أَمْسِ مِـــــنْ لَمِيسَ طَلَلْ   مَثْلَ الكِتَابِ الدَّارِسِ الأَحْـــــوَلْ
قَدْ كُنْتَ بَحْراً كَالفُرَاتِ تَمِـــيـــــ   ــرُ النَّاسُ مِنْهُ دَرْمَكاً وَحُـــلَلْ

البيت من السريع ، والأول منهما لعدي بن زيد في ذيل ديوانه ق 1/102 ص157 والأغاني 127/2 وسر صناعة الإعراب 478/2 والبيت الثاني لعدي بن زيد في سر صناعة الإعراب 478/2 ، وليس في ديوانه .

الشاهد فيهما : قوله: "طلل وحلل" والأصل : "طللا وحللا" فحذف الشاعر الألف على لغة بعض العرب في الوقف على المنصوب المنون بالألف .

ويروي : "الطَّلَلْ" وعلى هذه الرواية لا شاهد في البيت .

15- أَجْـــلَ أَنَّ اللَّهَ قَـدْ فَضَّلَكُمْ   فَـوْقَ مَـــنْ أَحْكَأَ صُلْبـــاً بِإِزَارِ

البيت من الرمل ، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ق9/17 ص94 وبلا نسبة في مجالس ثعلب 199/1 وشرح أبيات المغني 17/3 .

الشاهد فيه : قوله : "أَجْلَ" يريد "من أَجْلِ" فنصبه على نزع الخافض .

16-وَسْطُهُ كَاليَرَاعِ أَوْ سُرُحُ المَجْـــ   ـــدَلِ طَوْراً يَخْبُو وَطَوْراً يُنِـيــرُ

البيت من الخفيف ، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ق7/16 ص85 وإيضاح الشعر 287 والدرر اللوامع 88/3 وبلا نسبة في ارتشاف الضرب 1446/3 وهمع الهوامع 201/1 .

الشاهد فيه : قال الفارسي[35] :"إن "وَسْطُهُ" يجوز أن ينشد على ضربين : أحدهما : أن يرفع فيقال : "وَسْطُهُ كَاليَرَاعِ" فتجعل الوسط الذي هو ظرف اسماً في الشعر، فرفعه بالابتداء ...."

وإنْ نَصَبَ "وسْطَهُ" على الظــرف كان موضع الكاف رفعاً بأنها فاعلة بالظرف ، ولا يجوز أن يكون رفعاً بالابتداء .

17–وَمَنْ طَلَبِ الأَوْتَارِ مَا خَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ وَرَامَ المَوْتَ بِالسَّيْفِ بَيْهَسُ
نَعَامَةُ لَمَّا صَرَّعَ القَوْمُ رَهْطَهُ تَبَــيَّنَ فِي أَثْوَابِــــهِ كَيْفَ يَلْبَسُ

البيتان لعدي بن زيد في ملحق ديوانه ق1/155–2 ص200 والحيوان413/4 وللمتلمس في ملحق ديوانه 113؛116 وخزانة الأدب 290/7 .

الشاهد فيهما : اتباع اللقب الاسم ، فإن بيهساً اسم رجل ، ونعامة لقبه ، وهو عطف بيان لـــ "بيهس" .

18– وَلَكِنْ كالشِّهَابِ وَثُمَّ يَخْبُــو وَحَادِي المَــوْتِ عَنْـــهُ ما يَحَــارُ

البيت من الوافر ، وهو لعدي بن زيد في ذيل ديوانه ق4/60 ص 132 والشعر والشعراء 235/1 والأغاني 125/2 وشرح عمدة الحافظ 650 .

الشاهد فيه : قوله : "وَثُمَّ" حيث جاءت الواو زائدة .

19–فَنَفْسَكَ فَاحْفَظْهَا مِنَ الغَيِّ والخَنَى مَتَى تَغْوِهَا يَغْوَ الَّذِي بِكَ يَقْتَدِي
وإنْ كَانَتِ النَّعْمَاءُ عِنْدَكَ لامْرِيءٍ فَمِثْلاً بِهَا فَاجْزِ المُطَــالِبَ وَازْدَدِ

البيتان من الطويل ، وهما لعدي بن زيد في ديوانه ق19/23–20 ص104 وشرح عمدة الحافظ 655 .

الشاهد فيهما : مجيء الفاء في قوله : "فاحفظها" زائدة .

20– فَهَلْ مِنْ خَــــالِدٍ إمَّا هَلَكْنَـــا وَهَــلْ بِالمَــوْتِ يَا لَلنَّاسِ عَــــارُ

البيت من الوافر ، وهو لعدي بن زيد في ذيل ديوانه ق5/60 ص132 والشعر والشعراء 235/1 والأغاني 125/2 ومعجم الشعراء 250 وبلا نسبة في همع الهوامع 180/1 والدرر اللوامع 45/3 .

الشاهد فيه : قوله : "يَا لَلنَّاسِ" حيث حذف المستغاث من أجله ؛ لأنه معلوم ، أي يا للناس لمن يشمت بنا .

21– يَا عَبْدَ هَلْ تَذْكُرُنِي سَـــاعَـةً فِي مَــوْكِــبٍ أَوْ رَائِـــداً لِلقَنِيصْ

البيت من السريع ، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ق9/11 ص69 وشفاء العليل 833/2 وشرح التسهيل 432/3 والمقاصد النحوية 298/4 وبلا نسبة في ارتشاف

الضرب2228/4 وتوضيح المقاصد والمسالك45/4 وشرح الأشموني 176/3 وشرح التصريح 184/2 .

الشاهد فيه : قوله : "يا عَبْدَ" فإنه منادى مضاف مرخم ؛ لأن صله : "يا عَبْدَ هند" فرخمه بحذف المضاف إليه ، كما يرخم معد يكرب بحذف ثانية .

22- اسْمَعْ حَدِيثاً كَمَا يَوْماً تُحَدِّثَهُ   عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ إِذَا مَا سَائِلٌ سَــــأَلاَ

البيت من البسيط ، وهو لعدي بن زيد في ذيل ديوانه ق1/103 ص158 والإنصاف 588/2 وخزانة الأدب 224/10 وبلا نسبة في مجالس ثعلب127/1 .

الشاهد فيه : قوله : "كما تُحَدِّثَهُ" حيث استدل الكوفيون على هذه الرواية بشيئين :

أولهما : أنه يجوز نصب الفعل المضارع بعد "كما" على أن أصلها "كيما" ، فحذفت الياء تخفيفاً و"ما" زائدة غير كافة .

والثاني : أنه يجوز الفصل بين "كما" والفعل المضارع المنصوب بالظرف .

والرواية عند البصريين "تحدثُهُ" –بالضم– وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه .

23- مَنْ رَأَيْتَ المَنُونَ خَلَّدْنَ أَمْ مَنْ   ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَــــامَ خَفِــيرُ

البيت من الخفيف ، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ق21/16 ص87 وإيضاح الشعر 247؛568 والخصائص 94/1 وأمالي ابن الشجري 137/1 وأمالي ابن الحاجب 654/2 وشرح شواهد الإيضاح 506 وشرح أبيات المغني 209/2؛42/4 وبلا نسبة في شرح ابن يعيش 10/4 .

الشاهد فيه : قال الفارسي[36] : "جعل "المَنُونَ" جمعاً إِمَّا لأنه ذهب بها مذهب الجنس ، أو لأنه وضع الواحد موضع الجميع ، وقال ابن بري[37] : إن فعولاً يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ، وقد جاءت المنون مفردة في موضع الجمع" .

24- أَبْلِغِ النُّعْمَانَ عَنِّـــي مَأْلُكــاً   أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِــي وَانْتِظَــــارِي

البيت من الرمل ، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ق4/17 ص93 والشعر والشعراء 235/1 والمنصف 104/2 والأغاني 94/2 وشرح شواهد المغني658/2 وخزانة الأدب 513/8 وبلا نسب في المحتسب 144/1؛335 والممتع في التصريف 79/1 والمنصف 309/1 والتخمير 138/3 .

الشاهد فيه : قوله : "مَأْلُكاً" في جمع مَأْلُكَة بمعنى رسالة ؛لأن صيغة مَفْعُلَة مضمومة مفردة ، وأَمَّا مَفْعُل بدون التاء فلم تجيء في الآحاد إلاّ أن تجمع .

وزعم السيرافي[38] أن ذلك مما رخم ضرورة وأراد مَأْلُكة ؛ والوجه ما ذكرناه أولاً ؛ لأنه إذا أمكن ألا يحمل على الضرورة كان أولى .

25- سَاءَهَا مَا تَأَمَّلَتْ فِي أَيَـــــا دِينَـا وَأَسْيَافُنَـــا إِلى الأَعْنَـــــاقِ

البيت من الخفيف ، وهو لعدي بن زيد في ذيل ديوانه ق5/92 ص150 وشرح ابن يعيش 74/5 وبلا نسبة في الخصائص 227/1 وخزانة الأدب 481/7 .

الشاهد فيه : قوله : "أَيَادِي" في جمع "اليد" التي هي الجارحة كما تكون في المعروف والنعمة .

ويروى : "في الأَيْدِي" وعلى هذه الرواية لا شاهد في البيت .

نتيجة البحث

لقد حدد النحاة عصور الاحتجاج بالشعر أن يعيش الشاعر قبل منتصف القرن الثاني الهجري ، ثم زادوا بعض المقاييس والضوابط التي تخرج بعض الشعراء من دائرة الاحتجاج مع أنهم عاشوا في تلك العصور ، ومنهم عدي بن زيد العبادي الشاعر الجاهلي.

وهذا البحث يُثبت أن هذه المقاييس والضوابط التي زادها النحاة على عصور الاحتجاج المعترف بها غير دقيقة من خلال استشهادهم في خمسة وعشرين موضعاً بشعر عدي بن زيد الذي طعنوا فيه ، وأن الضابط الوحيد الذي أراه في الاحتجاج بالشعر هو أن يعيش الشاعر قبل منتصف القرن الثاني الهجري فقط ومن عاش بعد هذه الفترة فهو محدث مولد لا يحتج بشعره .

هوامش البحث

(1)انظر ترجمته في : الشعر والشعراء 225/1-233 وطبقات فحول الشعراء 140/1-142 ومعجم الشعراء 249 والأغاني 89/2-148 وخزانة الأدب 381/1-386 .

(2)الشعر والشعراء 225/1 .

(3)معجم الشعراء 249 .

(4)روائع من الأدب العربي- العصر الجاهلي 358 .

(5)معجم الشعراء 249 والأغاني 2/94-113 وخزانة الأدب 1/381-388 .
(6)طبقات فحول الشعراء1/137 .
(7)الموشح 91 وانظر : الأغاني 2/89 وشرح أبيات المغني 4/48-49 .
(8)الموشح 91 وانظر : معجم الشعراء 249 .
(9)الموشح 91 .
(10)سؤالات أبي حاتم السجستاني للأصمعي 37 وانظر : الموشح 92 .
(11)الشعر والشعراء 1/225 وانظر : شرح أبيات المغني 4/48 .
(12)طبقات فحول الشعراء 1/140 وانظر : الموشح 92 .
(13)الموشح 92.
(14)الشعر والشعراء 1/238 والموشح 93.
(15)الأغاني 2/89 وانظر : شرح أبيات المغني 4/48 .
(16)الأغاني 2/89-90 .
(17)معجم الشعراء 249 .
(18)خزانة الأدب 1/6-5 .
(19)الشعر والشعراء 2/753 .
(20)الرواية والاستشهاد باللغة 150 .
(21)المقاصد النحوية 3/622-623 .
(22)شرح أبيات سيبويه للنحاس 107 .
(23)الكتاب 1/141-143 .
(24)تحصيل عين الذهب 126 .
(25)تحصيل عين الذهب 356 .
(26)أمالي ابن الشجري 1/110 وانظر : خزانة الأدب 3/351 .
(27)المقاصد النحوية 4/456 .
(28)إيضاح الشعر 582-583 .
(29)شرح ألفية بن نالك لابن الناظم 712 .
(30)تحصيل عين الذهب 587 .

(31)شرح ابن يعيش 153/3 .

(32)انظر : شرح ابن يعيش 104/7 .

(33)همع الهوامع 113/1 .

(34)انظر : شرح ابن يعيش 69/9 وإيضاح شواهد الإيضاح 144/1 .

(35)إيضاح الشعر 287-288 .

(36)إيضاح الشعر 248 وانظر : شرح أبيات المغني 43/4 .

(37)شرح شواهد الإيضاح 506 .

(38)انظر : الممتع في التصريف 79/1 .

مصادر البحث ومراجعه

1-ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي (ت745هـ) - تحقيق الدكتور رجب عثمان - مكتبة الخانجي - الطبعة الأولى - القاهرة 1418هـ-1998م.

2-الأصول في النحو ، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج البغدادي (ت316هـ)- تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي -مؤسسة الرسالة- الطبعة الأولى -بيروت1405-1985م .

3-الأغاني ، لأبي الفرج الأصبهاني (ت356هـ) - تحقيق عيد علي مهنا وآخرين - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت 1407هـ-1986م .

4-أمالي ابن الشجري ، لهبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي (ت542هـ)- تحقيق ودراسة الدكتور محمود محمد الطناحي - مكتبة الخانجي - القاهرة 1412هـ-1992م .

5-الأمالي النحوية ، لأبي عمرو جمال الدين عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب (ت646هـ) - تحقيق هادي حسن حمادي - مكتبة النهضة العربية وعالم الكتب - الطبعة الأولى بيروت 1405هـ-1985م .

6-الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت577هـ) -تحقيــق محمد محيي الدين عبد الحميد - دار إحياء التراث العربي- القاهرة .
7-إيضاح الشعر ، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت377هـ) - حققه الدكتور حسن هنداوي -دار القلم- الطبعة الأولى - دمشق 1407هـ-1987م.
8-إيضاح شواهد الإيضاح ، لأبي علي بن الحسن بن عبد الله القيسي (من علماء القرن السادس) - دراسة وتحقيق الدكتور محمد بن حمود الدعجاني - دار الغرب الإسلامي - الطبعة الأولى - بيروت 1408هـ-1987م .
9-التبيين على مذاهب النحويين البصريين والكوفيين ، لأبي البقاء محب الدين عبد الله بن الحسن العكبري (ت616هـ) - تحقيق ودراسة الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - دار الغرب الإسلامي - الطبعة الأولى - بيروت 1406هـ-1986م .
10-تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب ، لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشنتمري (ت476هـ) - حققه وعلّق عليه الدكتور زهير عبد المحسن سلطان - مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية -بيروت 1415هـ-1994م .
11-تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت761هـ) - تحقيق وتعليق الدكتور عباس مصطفى الصالحي - دار الكتاب العربي - الطبعة الأولى - بيروت 1406هـ-1986م .
12-تذكرة النحاة ، لأبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي (ت745هـ) - تحقيق الدكتور عفيف عبد الرحمن - مؤسسة الرسالة - بيروت 1406هـ-1986م .
13-التعليقة على كتاب سيبويه ، لأبي على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت377هـ) - تحقيق الدكتور عوض بن حمد القوزي - دار المعارف - الطبعة الأولى - القاهرة 1412هـ-1992م .

14–توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية بن مالك ، لأبي على بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي (ت749هـ) – شرح وتحقيق الدكتور عبد الرحمن علي سليمان – مكتبة الكليات الأزهرية – الطبعة الثانية – القاهرة .

15–التوطئة، لأبي علي الشلوبيني (ت645هـ) – دراسة وتحقيق الدكتور أحمد المطوع– مكتب المجلد العربي – الطبعة الأولى – القاهرة 1401هـ–1981م .

16–الجمل في النحو ، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ) – تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة – مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى – بيروت 1405هـ–1985م .

17–الجنى الداني في حروف المعاني ، لأبي علي بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي (ت749هـ) – تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل – منشورات دار الآفاق الجديدة – الطبعة الثانية – بيروت 1403هـ–1983م .

18–خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت1093هـ) – تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون – الهيئة المصرية العامة للكتاب – الطبعة الثانية – القاهرة 1399هـ–1979م .

19–الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت391هـ) – تحقيق محمد علي النجار– الطبعة الثانية – القاهرة .

20–الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، لأحمد بن الأمين الشنقيطي – تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم – دار البحوث العلمية – الطبعة الأولى – الكويت 1401هـ–1981م .

21–ديوان عدي بن زيد العبادي ، حققه وجمعه محمد جبار المعيبد – وزارة الثقافة والإرشاد – بغداد .

22–ديوان المتلمس الضبعي ، تحقيق حسن كامل الصيرفي – طبع معهد المخطوطات العربية – الطبعة الأولى – القاهرة 1388هـ–1986م .

23–روائع من الأدب العربي – العصر الجاهلي ، إشراف ومراجعة الدكتور يوسف خليف – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة 1403هـ – 1983م

24-الراوية والاستشهاد باللغة ، للدكتور محمد عيد – عالم الكتب – القاهرة 1396هـ 1976م

25-سر صناعة الإعراب ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت391هـ) – تحقيق الدكتور حسن هنداوي – دار القلم – دمشق 1405هـ – 1985م

26-سؤالات أبي حاتم السجستاني للأصمعي ورده عليه في فحولة الشعراء ، تحقيق الدكتور محمد عودة سلامة أبو جري – مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة 1414هـ – 1994م

27-شرح أبيات سيبويه ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت338هـ) – تحقيق الدكتور وهبة متولي عمر سالمة – مكتبة الشباب – الطبعة الأولى – القاهرة – 1405هـ – 1985م

28-شرح أبيات سيبويه ، لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (ت385هـ) – تحقيق محمد علي الريح هاشم – مكتبة الكليات الأزهرية ودار الفكر – القاهرة 1395هـ – 1975م

29-شرح أبيات مغني اللبيب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت1093هـ) – تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق – دار المأمون للتراث – الطبعة الأولى – دمشق 1393هـ – 1973م

30-شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، لأبي الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى الأشموني (ت900هـ)- دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه-القاهرة

31-شرح ألفية ابن مالك ، لبهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي (ت767هـ) – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – القاهرة .

32-شرح ألفية ابن مالك ، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي (ت686هـ) – تحقيق عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد – دار الجيل – بيروت

33-شرح التسهيل ، لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي (ت672هـ) – تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي المختون – دار هجر – الطبعة الأولى – القاهرة

34-شرح التصريح على التوضيح ، لخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري (ت905هـ) – مطبعة مصطفى محمد 1358هـ –

35-شرح جمل الزجاجي ، لأبي الحسن علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور الإشبيلي (ت669هـ) – تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح – بدون مكان الطبع وسنته .

36-شرح شافية ابن الحاجب ، لرضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت686هـ) – تحقيق محمد نور الحسن وآخرين – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت 1402هـ– 1982م.

37-شرح شواهد الإيضاح ، لعبد الله بن بري (ت582هـ) – تقديم وتحقيق الدكتور عيد مصطفى درويش – طبع مجمع اللغة العربية – القاهرة 1405هـ – 1985م

38-شرح شواهد المغني ، لجلال الدين السيوطي (ت911هـ) – تحقيق أحد ظافر كوجان – منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت – بدون تاريخ .

39-شرح شواهد شرح شافية ابن الحاجب، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت1093هـ) – تحقيق محمد نور الحسن وآخرين – دار الكتب العلمية – بيروت 1402هـ – 1982م

40-شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي (ت672هـ) – تحقيق رشيد عبد الرحمن العبيدي – نشر لجنة إحياء التراث في وزارة الأوقاف – الطبعة الأولى – بغداد 1397هـ – 1977م

41-شرح المفصل، لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت643هـ) –مكتبة المتنبي– القاهرة.

42-شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخميير ، لصدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي (ت617هـ) – تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين – دار الغرب الإسلامي – الطبعة الأولى – بيروت 1410هـ – 1990م .

43-شرح المقدمة الجزولية الكبير ، لأبي علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي الشلوبيني (ت654هـ) – دراسة وتحقيق الدكتور تركي بن سهو بن نزال العتيبي – مكتبة الرشد – الطبعة الأولى – الرياض 1413هـ – 1993م .

44-الشعر والشعراء ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت276هـ) تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر – دار المعارف – القاهرة 1402هـ – 1982م .

45-شفاء العليل في إيضاح التسهيل ، لأبي عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي (ت770هـ) - دراسة وتحقيق الدكتور الشريف عبد الله علي بن الحسيني البركاتي - مكتبة الفيصلية - الطبعة الأولى - مكة المكرمة 1406هـ - 1986م

46-طبقات فحول الشعراء ، لمحمد بن سلام الجمحي (ت231هـ) - شرح محمود محمد شاكر - مطبعة المدني - القاهرة - بدون سنة الطبع .

47-الكتاب ، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت180هـ) - تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون - الهيئة المصرية للكتاب - الطبعة الثانية - القاهرة 1397هـ - 1977م .

48-اللباب في علل البناء والإعراب ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت616هـ) - تحقيق غازي مختار طليمات - دار الفكر المعاصر - بيروت ، ودار الفكر - دمشق - الطبعة الأولى 1416هـ- 1995م .

49-مجالس ثعلب، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت291هـ) -شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون -دار المعارف- الطبعة الخامسة -القاهرة 1407هـ- 1987م .

50-المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت391هـ) - تحقيق علي النجدي ناصف وآخرين - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة 1386هـ - 1966م .

51-المحلي، لأبي بكر أحمد بن الحسن بن شقير النحوي البغدادي (ت317هـ) -تحقيق الدكتور فائز فارس- مؤسسة الرسالة ودار الأمل-الطبعة الأولى-بيروت 1408هـ- 1987م .

52-معجم الشعراء ، لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت384هـ) - تصحيح وتعليق الدكتور ف. كرنكو - دار الكتب العلمية - الطبعة الثانية - بيروت 1402هـ - 1982م .

53-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لأبي محمد بن عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت761هـ) -تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد- بدون تاريخ

54-المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، لأبي محمد محمود بن أحمد العيني (ت855هـ) - دار صادر - الطبعة الأولى - بيروت .

55-المقتصد في شرح الإيضاح ، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت471هـ) - تحقيق الدكتور كاظم بحر مرجان - منشورات وزارة الثقافة والإعلام - بغداد 1402هـ- 1982م .

56-المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت285هـ) -تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة -مطبوعات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية- القاهرة 1399هـ - 1979م

57-المقرب، لأبي الحسن علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور الأشبيلي (ت669هـ) -تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري-مكتبة العاني- بغداد 1391هـ- 1971م .

58-الممتع في التصريف ، لأبي الحسن علي بن مؤمن المعرف بابن عصفور الإشبيلي (ت669هـ) تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة - منشورات دار الآفاق الجديدة - الطبعة الرابعة - بيروت 1399هـ - 1979م .

59-المنصف، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت391هـ) - تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين-مكتبة مصطفى البابي الحلبي- الطبعة الأولى - القاهرة 1373هـ - 1954م

60-الموشح ، لأبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت384هـ) - تحقيق علي محمد البجاوي - دار الفكر العربي - القاهرة 1385هـ - 1965م .

61-همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت911هـ) - تصحيح محمد بدر الدين النعساني - دار المعرفة - بيروت - بدون سنة الطبع .